HNSJ Humanities & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net

مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير العربي للعام 2024 = 0.44

عنوان البحث

العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي والاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

سائدة خضر[1*]، لبنى حاج يحيى[1]

[1] كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

*بريد الكتروني الباحث المراسل: saedah1974@gmail.com

HNSJ, 2026, 7(1); https://doi.org/10.53796/hnsj71/1

المعرف العلمي العربي للأبحاث: https://arsri.org/10000/71/1

تاريخ الاستقبال: 2025/12/01م تاريخ القبول: 2025/12/07م تاريخ النشر: 2026/01/01م

المستخلص

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في الطيبة، مما يعكس التوسع الكبير في استخدام الأجهزة الذكية في المدارس الفلسطينية. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، وشمل 387 طالبًا وطالبة، من الصف الثالث إلى السادس، تم اختيارهم من خلال لجنة امتياز طبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام خبير من ثلاثة أقسام رئيسية بتقييم استخدام التكنولوجيا الذكية، والنمو المعرفي، والنمو الاجتماعي. كشفت النتائج عن مستوى عالٍ من استخدام التكنولوجيا الذكية بين الطلاب، كما يوفر التحليل الوصفي حوافز مهمة للنمو المعرفي والاجتماعي. كشفت معاملات الارتباط عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي ($r = 0.68$) وعلاقة إيجابية متوسطة الدلالة مع النمو الاجتماعي ($r = 0.45$). يشير تحليل التباين (ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاستخدام حسب الصف، لصالح الصفوف العليا. تقدم الدراسة تفسيرًا شاملاً لهذه النتائج في ضوء الأدبيات الحالية، وتسلط الضوء على خصائص البيئة التعليمية الفلسطينية. وبناءً على هذه النتائج، يقدم الاستوديو مجموعة من التوصيات العملية، بما في ذلك القضاء على الحاجة إلى الاستخدام المنتظم للتكنولوجيا في المدارس، وتحرير برامج تدريب المعلمين، وتعزيز دور الأسرة في التوجيه الرقمي، وتنزيل التطبيقات التعليمية التي تدعم التعاون والنمو الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الذكية، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي، المرحلة الابتدائية، التعليم الرقمي، الأطفال، فلسطين.

RESEARCH TITLE

The Relationship Between the Use of Smart Technology and the Cognitive and Social Development of Children in the Primary Education Stage

Abstract

This study intends to evaluate the relationship between the use of smart technology and the cognitive and social development of primary school pupils in the city of Taybeh, in light of the major expansion of smart device usage in Palestinian educational environments. The study adopted a descriptive-analytical methodology and relied on a stratified random sample of 387 pupils from grades three to six. To fulfill the study objectives, a structured questionnaire consisting of three primary domains was used: the level of smart technology use, cognitive development, and social development. The data revealed a significant level of smart technology usage among students. Descriptive studies demonstrated elevated levels of both cognitive and social development. Pearson correlation results demonstrated a statistically significant positive association between smart technology use and cognitive development ($r = 0.68$), and a moderate positive statistically significant relationship with social development ($r = 0.45$). ANOVA results also demonstrated significant differences in utilization levels according to grade level, favoring upper grades. The study highlights the distinctive features of the Palestinian educational system while offering a thorough analysis of these findings in light of recent literature. Based on the findings, the study makes various practical recommendations, including the need to control technology use in schools, provide teacher training programs, boost parental participation, and build digital tools that foster collaboration and social growth.

Key Words: Smart technology, cognitive development, social development, basic education, digital learning, children, Palestine.

1- المقدمة

انتشرت التكنولوجيا الذكية بشكل متزايد في حياة الأطفال في السنوات الأخيرة، لدرجة أن الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية والتطبيقات التفاعلية أصبحت الآن مكونًا ضروريًا في محيطهم اليومي للتواصل والترفيه والتعليم. يستخدم 84٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و12 عامًا الوسائط الذكية بشكل منتظم، وفقًا لستون (2025) في كتابه *نمو الطفل في العصر الرقمي*. يشير هذا إلى تغيير كبير في طبيعة الطفولة الحديثة، التي أصبحت الآن مرتبطة ببيئات التعلم الرقمية الديناميكية والنشطة. يصف الخوالدة (2024) في كتابه *التعليم الرقمي وتحولاته في العالم العربي* كيف نما استخدام التكنولوجيا الذكية في التعليم بشكل كبير في السياق العربي على مدى السنوات العشر الماضية، وخاصة بعد جائحة كوفيد-19، مما أجبر المؤسسات التعليمية على تنفيذ التعلم الإلكتروني والبث المباشر والمنصات التفاعلية. في كتابه "التكنولوجيا والتعليم في القرن الحادي والعشرين"، يُظهر مراد (2023) أيضًا أنه نظرًا لقدرة التكنولوجيا على توفير بيئات تعليمية غنية بالمعلومات البصرية والسمعية والتفاعلية، فقد أصبح التحول الرقمي متطلبًا تعليميًا وليس مجرد خيار. إضافةً إلى ذلك، يُؤكد التطور الاجتماعي للأطفال العرب أن الاستخدام المتعمد للتكنولوجيا يُعزز التواصل الاجتماعي وقدرات التفكير النقدي لديهم، مع التحذير من الإفراط في استخدامها، والذي قد يؤدي إلى مشاكل اجتماعية ونفسية.

على الرغم من المزايا المتوقعة، يُسلط هوكينز (2022) الضوء في كتابه "مهارات التفكير والتعلم الرقمي" على أن آثار التكنولوجيا الذكية ليست خطية، بل تتفاوت تبعًا لكيفية استخدامها. فبينما قد يؤدي الاستخدام المفرط أو غير المُتحكم فيه إلى تشتيت الانتباه وضعف التركيز، إلا أنه قد يُحسّن أيضًا الذاكرة العاملة والانتباه وقدرات حل المشكلات. وفي كتابه "الطفولة الرقمية: المخاطر والفرص"، يُشير مورغان (2021) إلى أن التكنولوجيا بيئة مُعقدة تتفاعل فيها العناصر الاجتماعية والعاطفية والمعرفية، مما يتطلب وعيًا تربويًا لتوجيه استخدامها ورصد تأثيرها على الطفل.

وفقًا لمناقشة بالينكسار (2023) للنظريات التنموية المعاصرة، يمكن للتواصل الاجتماعي عبر المنصات الذكية أن يعزز نمو قدرات التواصل والعمل الجماعي على المستوى الاجتماعي، لا سيما عند دمجه مع الأنشطة التعليمية المشتركة. في المقابل، يزعم موراي وغرينبرغ (2021) في كتابهما *التنمية الاجتماعية في العصر الرقمي* أن الاستخدام المفرط للأجهزة قد يؤدي إلى تفاقم العلاقات الشخصية ويزيد من الميل إلى الشعور بالوحدة والانفصال عن الواقع. ووفقًا لدراسة أجراها العطار (2022) حول آثار ألعاب الكمبيوتر على السلوكيات الاجتماعية للأطفال، فإن الاستخدام المتعمد والمنظم يمكن أن يحسن قدرات التعاون، بينما يؤدي الاستخدام العشوائي إلى العزلة الاجتماعية والتدهور.

بصفتي باحثًا في مجال التعليم في البيئة الفلسطينية، فقد رأيت أن طلاب المدارس الابتدائية يستخدمون التكنولوجيا الذكية بشكل كبير دون إشراف تربوي واضح أو معرفة بأفضل طرق استخدامها. لقد رأيتُ بنفسي كيف يختلف الأطفال اختلافًا كبيرًا في قدرتهم على الانتباه والتركيز والتفاعل مع الآخرين والتواصل، مما دفعني للتساؤل عن عدة أمور: هل يؤثر استخدام الطفل للتكنولوجيا الذكية على نموه الاجتماعي والمعرفي؟ هل يُضعف الإفراط في استخدامها قدرته على التفاعل والتواصل؟ هل يُمكن تعزيز قدراته المعرفية من خلال التطبيقات التعليمية؟ لقد أثارت تجاربي اليومية وملاحظاتي الدقيقة لسلوك الأطفال في فصول المدارس الابتدائية اهتمامي بهذا الموضوع. لاحظتُ أن بعض الأطفال يتمتعون بمواهب تقنية قوية ومهارات اجتماعية ضعيفة، والعكس صحيح. كما لاحظتُ قلقًا متزايدًا بين المعلمين وأولياء الأمور بشأن تأثير التكنولوجيا على تركيز الأطفال ومهاراتهم الاجتماعية.

يشير الأدب العربي، بما في ذلك كتاب السعدي (2020) "الأطفال والتكنولوجيا الحديثة"، إلى أن الأبحاث التي تتناول العلاقة بين استخدام التكنولوجيا والنمو المعرفي والاجتماعي لا تزال محدودة وغير كافية، سواء من حيث منهجية أخذ

العينات أو أدوات القياس أو دمج المتغيرات المعرفية والاجتماعية في دراسة واحدة. تؤكد دراسة الشوا (2021) بعنوان *دور التعليم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال* على الحاجة الملحة لإجراء بحث ميداني محلي يبحث في العلاقة بين التكنولوجيا والتنمية الشاملة للأطفال في بيئاتنا التعليمية. ونظرًا للاعتماد المتزايد على الأجهزة الذكية في الفصول الدراسية الفلسطينية، فإن هذه الدراسة تعالج حاجة تعليمية ملحة لفهم العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والتنمية المعرفية والاجتماعية لتلاميذ المدارس الابتدائية. وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم نتائج علمية يمكن استخدامها في تطوير سياسات تعليمية فعالة وتنظيم استخدام التكنولوجيا داخل المدرسة وخارجها لتحقيق التوازن بين تحسين مهارات الأطفال وحمايتهم من المخاطر المحتملة. وتستند إلى منهجية كمية دقيقة، وعينة كبيرة من الطلاب من الصف الثالث إلى السادس، وأداة قياس موحدة تناسب أعمارهم.

1.2مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في الصعوبة الفعلية التي يطرحها التعليم المعاصر في سرعة تبني طلاب المدارس الابتدائية للتقنيات الذكية، وهي مرحلة نمو يُعتقد أنها حاسمة في تكوين المهارات الاجتماعية والمعرفية للطفل. بصفتي باحثًا، أتابع بدقة كيفية نمو سلوكيات الأطفال وقدراتهم، خاصةً بعد ملاحظة تفاوت ملحوظ في مستويات نموهم الاجتماعي والمعرفي على الرغم من اعتمادهم الكبير على التكنولوجيا.

من خلال عملي الميداني، لاحظتُ أنه بينما يستفيد بعض الأطفال بشكل كبير من استخدامهم المُركّز للتطبيقات التعليمية من حيث التفكير والقدرات التحليلية، فإن آخرين، على الرغم من قضاء الوقت نفسه أو أكثر أمام الشاشات، يُعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي، والشعور بالوحدة، وحتى مشاكل سلوكية. أشعر بقلق بالغ وأُثير فضولي إزاء هذه المفارقة. كيف يُمكن للتكنولوجيا أن تُعزز التقدم وتُعيقه في الوقت نفسه؟ ما هو السبب الحقيقي لهذا التفاوت؟ هل يكمن في نوع التكنولوجيا المُستخدمة؟ في البيئة المُحيطة؟ أم في قلة الوعي بالتعليم؟

تتفاقم هذه المخاوف بسبب تبنّي العديد من المدارس المحلية للتكنولوجيا بسرعة دون إجراء بحث ميداني معمق لتقييم آثارها على النمو الشامل للأطفال. برأيي، يفتح نقص هذه البيانات العلمية الباب أمام اتخاذ قرارات تعليمية قد لا تدعمها أسس علمية، وقد تؤدي في النهاية إلى ضرر أكبر من نفع. هذا يجعلني أشعر بمسؤولية كبيرة، كباحث يُجري دراسة، وكعضو في مجتمع يعمل على تهيئة بيئة تعليمية متوازنة وصحية تضمن الفوائد الحقيقية للتكنولوجيا الذكية دون المساس بجوانب مهمة من النمو. إن وعيي بهذه القضية هو نتيجة تجربتي العملية اليومية، التي أظهرت لي أن آثار التكنولوجيا الذكية على النمو المعرفي والاجتماعي للأطفال حقيقية وتتطلب بحثًا علميًا دقيقًا. ومن أجل مساعدة المدارس والأسر على اتخاذ إجراءات مدروسة لتعزيز استخدام التكنولوجيا، ووضع ممارسات تعليمية تدعم النمو الشامل للأطفال خلال هذه المرحلة الحاسمة، آمل أن أقدم منظورًا واضحًا من خلال هذه الدراسة.

1.3أسئلة الدراسة

صُممت الأسئلة التالية لتوجيه البحث، استنادًا إلى موضوع البحث وهدفي كباحث، وهو فهم العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي والاجتماعي فهمًا كاملًا:

.ما مدى استخدام طلاب المرحلة الابتدائية للتكنولوجيا الذكية؟

.ما مدى تطور القدرات المعرفية لطلاب المرحلة الابتدائية؟

.كيف يُظهر طلاب المرحلة الابتدائية نموًا اجتماعيًا؟

.هل لدرجة استخدام التكنولوجيا الذكية تأثير ذو دلالة إحصائية على النمو المعرفي للأطفال؟

.هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمو الاجتماعي للأطفال واستخدامهم للتكنولوجيا الذكية؟

.هل لدرجة استخدام التكنولوجيا الذكية تأثير ذو دلالة إحصائية على النمو المعرفي والاجتماعي؟

.هل يختلف الارتباط بين استخدام التكنولوجيا والنمو الاجتماعي والمعرفي باختلاف المرحلة الدراسية في المرحلة الابتدائية؟

1.4فرضيات الدراسة

باستخدام البيانات الميدانية ومنهج الفرضية الصفرية كدليل منهجي، طُوّرت الفرضيات التالية للاختبار الإحصائي بناءً على الأسئلة السابقة:

.لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

.لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية

.لا يؤثر استخدام التكنولوجيا الذكية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بشكل كبير على نموهم المعرفي

.لا يختلف النمو الاجتماعي لطلاب المرحلة الابتدائية بشكل كبير وفقًا لمدى استخدامهم للتكنولوجيا الذكية

لا يختلف الارتباط بين استخدام التكنولوجيا والنمو الاجتماعي والمعرفي بشكل كبير باختلاف المرحلة الدراسية.

1.5أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف المهمة التي تُلقي الضوء على العلاقة بين نمو الأطفال والتكنولوجيا الذكية، وتحديدًا:

تقييم مدى استخدام طلاب المرحلة الابتدائية للتكنولوجيا الذكية

تقييم النمو المعرفي للأطفال في هذه المرحلة

تقييم النمو الاجتماعي للأطفال في هذه المرحلة؛ • دراسة طبيعة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو الاجتماعي والمعرفي.

تحديد الاختلافات المحتملة في النمو الاجتماعي والمعرفي وفقًا للمستوى الدراسي ودرجة استخدام التكنولوجيا

تقديم اقتراحات تعليمية بناءً على استنتاجات الدراسة لتشجيع الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في الفصول الدراسية

1.6أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في عدد من العوامل العلمية والعملية والاجتماعية:

الأهمية العلمية: باستخدام منهجية كمية دقيقة، وعينة كبيرة، وأدوات قياس موحدة، تُسهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية كبيرة في الأدبيات العربية حول آثار التكنولوجيا الذكية على النمو المعرفي والاجتماعي للأطفال.

الأهمية التعليمية: تُسهم استنتاجات الدراسة في تطوير استراتيجيات تعليمية قائمة على أسس علمية تُعزز مزايا التكنولوجيا الذكية في التعلم مع الحد من مخاطر الاستخدام المفرط أو غير المُتحكم فيه.

الأهمية المجتمعية: تُعزز هذه الدراسة وعي الآباء والمعلمين بأهمية التحكم في استخدام الأطفال للأجهزة الذكية لدعم نموهم الشامل وتنمية قدراتهم على التواصل الاجتماعي.

الأهمية المستقبلية: من خلال تناول جوانب أكثر عمومية، مثل النمو العاطفي أو الصحة النفسية الرقمية، تُوفر الدراسة أساسًا متينًا لمزيد من البحث.

1.7حدود الدراسة

فيما يلي قيود هذه الدراسة، والتي وُضعت بدقة لضمان وضوح نطاق البحث وتركيزه:

.القيود البشرية: طلاب المدارس الابتدائية من الصف الثالث إلى السادس

النطاق المكاني: المدارس الابتدائية في المنطقة المستهدفة، والتي سيتم تحديدها ميدانيًا.

النطاق الزمني: يقتصر نطاق الدراسة على الفصل الدراسي الذي جُمعت فيه البيانات خلال عام البحث (2025)

النطاق الموضوعي: ينصب التركيز الأساسي للدراسة على كيفية ارتباط استخدام التكنولوجيا الذكية بالتطور الاجتماعي والمعرفي.

1.8المصطلحات وتعريفاتها الإجرائية

1.8.1التكنولوجيا الذكية

التعريف النظري

بحسب سيلوين (2025)، فإن التكنولوجيا الذكية هي "مجموعة من الأجهزة الرقمية والبرامج التفاعلية التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتوفير بيئات تعليمية مخصصة تتفاعل مع مستخدميها بطريقة ديناميكية وسريعة الاستجابة."

يُعرّفها براون وغرين (2024) بأنها "أدوات وأنظمة رقمية تُمكّن المستخدمين من الوصول إلى المعلومات والتفاعل معها بفعالية، مع دعم التعلم النشط والتكيف مع الاحتياجات الفردية".

التعريف الإجرائي للدراسة

في هذه الدراسة، يشير مصطلح "التكنولوجيا الذكية" إلى استخدام الأطفال الفعلي للأجهزة اللوحية والهواتف الذكية والتطبيقات التعليمية التفاعلية في المنزل والمدرسة. يُستخدم استبيان لتقييم درجة استخدام الجهاز (عدد الساعات، ونوع التطبيقات، وأسلوب الاستخدام) لقياس ذلك.

1.8.2النمو المعرفي

التعريف نظريًا

يُعرّف كيس وأوكاموتو (2023) التطور المعرفي بأنه "تطور العمليات العقلية الأساسية التي تُمكّن الطفل من اكتساب المعرفة، مثل الانتباه والذاكرة والتفكير النقدي وحل المشكلات."

وفقًا لفيجوتسكي (2022)، يُعدّ التفاعل الاجتماعي والتعلم الموجه طريقتين لارتباط التطور المعرفي بنمو القدرات العقلية.

التعريف الاجرائي للدراسة

يُعرّف التطور المعرفي هنا بأنه أداء الطفل في الأنشطة التي تُقيّم مهارات الذاكرة والفهم والاستدلال والتحليل لديه. ويُقيّم باستخدام استبيان شامل مُكوّن من مؤشرات وُضعت باستخدام أطر عمل مُعترف بها لتقييم القدرات المعرفية.

1.8.3النمو الاجتماعي

وفقًا لموراي وغرينبرغ (٢٠٢١)، فإن النمو الاجتماعي هو "تطور قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات، وفهم الأدوار الاجتماعية، وتطوير مهارات التواصل والتعاون."

ووفقًا لبالينكسار (٢٠٢٣)، فإن تجارب الطفل الاجتماعية وإمكانياته في المشاركة تؤثر أيضًا على نموه.

التعريف الاجرائي للدراسة

يُطلق على مدى إظهار الطفل لقدرات التحكم في السلوك الاجتماعي، والتواصل، والتفاعل في كل من المنزل والمدرسة اسم النمو الاجتماعي. ويُستخدم استبيان يتضمن عناصر تمثل هذه القدرات من وجهة نظر كل من الطفل والمعلمين لقياسه.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة2

2.1التكنولوجيا الذكية: تعريفات ومفاهيم

2.1.1 تعريف التكنولوجيا الذكية في الأدبيات المعاصرة

وفقًا لسلوين (2025)، تُعرّف التكنولوجيا الذكية في الدراسات التربوية المعاصرة بأنها مجموعة من الأجهزة والأنظمة الرقمية والبرامج التفاعلية التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتوفير محتوى تعليمي فردي وتفاعلي يراعي الفروق الفردية. تُتيح هذه التكنولوجيا، التي تشمل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والبرامج التعليمية والمنصات الرقمية، بيئة تعليمية ديناميكية وقابلة للتكيف (براون وغرين، 2024).

وفقًا لفيشر (2023)، تتميز التكنولوجيا الذكية بقدرتها على التكيف مع متطلبات المتعلمين من خلال تقييم بيانات الأداء والتفاعل، مما يُسهّل توفير تجارب تعليمية مُصممة خصيصًا تدعم التعلم الفعال. وتُعد قدرة التكنولوجيا الذكية على تحسين التعلم التعاوني من خلال التفاعل الافتراضي – والذي أصبح بالغ الأهمية في بيئة التعليم عن بُعد – مثالًا آخر على فوائدها (لي ووانغ، 2022).

يلاحظ الشريف (2022) في بحثه أن التكنولوجيا الذكية تتزايد تكاملاً في النظام التعليمي العربي، مسلطاً الضوء على أهمية تعليم المعلمين كيفية استخدام هذه الأدوات الرقمية بكفاءة لضمان تحقيق أهداف التعلم.

2.1.2 خصائص التكنولوجيا الذكية في التعليم

تُعد المشاركة الآنية، والتخصيص، والقدرة على التكيف، والتغذية الراجعة الفورية، ودعم التعلم التعاوني من أهم خصائص التكنولوجيا الذكية في التعليم (جونسون وآخرون، 2021). بالإضافة إلى ذلك، تُتيح هذه التكنولوجيا تقديم مواد تعليمية متعددة الوسائط تُحسّن فهم الأطفال للمعلومات بطريقة ممتعة وشيقة (المطيري، 2021).

أكد العتيبي (2023) في دراسته على أهمية توفير بيئات تعلم ذكية تراعي خصائص كل طالب، موضحاً أن استخدام

البرامج التفاعلية يُعزز تحفيز الطلاب ويُحسّن أدائهم الأكاديمي.

2.1.3 أهمية التكنولوجيا الذكية في الفصل الدراسي

حلّ نهجٌ فعّال، مُركّز على المتعلّم، يُعزّز نموّ التفكير النقديّ وحل المشكلات ومهارات الابتكار، محلّ نهج التلقين التقليديّ في التعليم، ويعود الفضل في ذلك إلى حدّ كبير إلى التكنولوجيا الذكية (كيركوود وبرايس، ٢٠٢٠). ووفقًا لتقارير اليونسكو (اليونسكو، ٢٠٢٢)، فإنّ دمج التكنولوجيا الذكية في المناهج يُعزّز نتائج التعلّم ويُقلّل من الفجوات التعليمية.

أظهر الدليمي (٢٠٢١) في دراسة عربية حديثة أنّ دمج التكنولوجيا الذكية في المدارس العربية يُعزّز القدرات الاجتماعية والتواصلية للطلاب، مع تسليط الضوء على ضرورة وجود أساليب دقيقة لتوجيه استخدامها بفعالية

2.2 نماذج ونظريات معاصرة للتعلّم الرقمي .

2.2.1 نموذج بياجيه وفيجوتسكي البنائيّ والمعرفيّ

تُعدّ نظريات بياجيه وفيجوتسكي أساسيةً لفهم كيفية تأثير التعلّم الرقميّ على التطوّر الاجتماعيّ والمعرفيّ. وفقًا لنظرية بياجيه (2021)، ينمو الأطفال من خلال التفاعل النشط مع محيطهم، وتوفر التكنولوجيا الذكية بيئة غنية ومحفزة للتطور المعرفي من خلال أنشطة تفاعلية مناسبة لنموهم. ووفقًا لفيجوتسكي (2022)، يلعب التعلم وظيفة اجتماعية في منطقة النمو القريب(ZPD) ، حيث تُسهّل التكنولوجيا الذكية المشاركة الاجتماعية والتعلم التعاوني

درس الزهراني (2020) كيف يمكن للتكنولوجيا دعم التعلم البنائي في البيئة العربية، مؤكدًا على أهمية استخدام التكنولوجيا لإشراك الطلاب في أنشطة تعلم تفاعلية تُعزز التفكير النقدي.

2.2.2نظرية التعلم المدمج والتفاعلي

وفقًا للعديد من الخبراء، تُنتج بيئة تعلم أكثر شمولًا من خلال التعلم المدمج، الذي يمزج بين التعليم التقليدي والرقمي (غاريسون وفوغان، 2020). ونظرًا لأن التعلم التفاعلي المستمر يعزز اكتساب المعلومات بعمق، يتم التأكيد على أهمية انخراط الطفل في التكنولوجيا كعنصر أساسي في تحسين التعلم (ماير، 2023).

كشف السعدي (2022) أن التعلم المدمج، من خلال المنصات التفاعلية المدعومة تكنولوجيًا، عزز مشاركة الطلاب وتفاعلاتهم الاجتماعية في المدارس الفلسطينية.

2.2.3 تأثير الذكاء الاصطناعي على التعلم الذكي

من خلال تخصيص المحتوى، وتحليل البيانات التعليمية، وتوفير دعم ذكي مصمم خصيصًا لاحتياجات المتعلمين، تُعدّ تقنيات الذكاء الاصطناعي قوة رئيسية وراء تطوير أنظمة التعليم الذكية (لوكين وآخرون، 2020). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأبحاث الحديثة أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الفصول الدراسية يمكن أن يعزز دافعية التعلم وإنجاز الطلاب (هولمز وآخرون، 2021).

وفقًا لدراسة عربية أجراها الحمودي (2023)، أدى استخدام الذكاء الاصطناعي في مؤسسات خليجية مختارة إلى تحسين قدرات التفكير التحليلي وتحسن ملحوظ في أداء الطلاب.

2.2.4 نماذج أخرى ذات صلة

تشمل النماذج المعاصرة الأخرى نماذج التعلم الذاتي والتكيفي التي تُركز على دور المتعلم كنقطة محورية في العملية

التعليمية (زيمرمان، 2021)، والتعلم الاجتماعي النظري، الذي يُبرز أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم الرقمي (باندورا، 2020).

أكد القحطاني (2021) على أهمية استخدام الأدوات التكنولوجية الذكية لتحسين قدرات التعلم الذاتي لدى الطلاب، لا سيما في ظل التغير الرقمي السريع.

2.3 التطور المعرفي للأطفال

2.3.1 مراحل التطور المعرفي الأساسية (بياجيه)

تُعد المرحلة العملياتية الملموسة، التي تمتد على معظم مراحل المرحلة الابتدائية، إحدى مراحل بياجيه الأربع للتطور المعرفي، حيث يبدأ الأطفال خلالها بتوظيف التفكير المنطقي الملموس والتفاعل مع محيطهم بطريقة أكثر تنظيمًا (بياجيه، 2021).

ناقش العبد الله (2020) أهمية مراعاة مراحل التطور المعرفي عند تصميم برامج تعليمية رقمية للأطفال في البيئة العربية، مسلطًا الضوء على ما يلي:

ضرورة مواءمة المحتوى التقني مع مستوى مهارات كل فئة عمرية.

2.3.2 **مساهمة البيئة الرقمية في التطور المعرفي**

وفقًا لأبحاث حديثة، تُوفر البيئة الرقمية مجموعة متنوعة من الأدوات لتحسين المهارات المعرفية، بما في ذلك التركيز والذاكرة وحل المشكلات، خاصةً عندما يكون استخدام التكنولوجيا مُوجهًا ويتضمن محتوى تعليميًا مُصممًا جيدًا (سميث وجونز، ٢٠٢٣).

ووفقًا لبحث الهاشمي الصادر عام ٢٠٢٢، فإن استخدام تطبيقات تعليمية مُصممة جيدًا في الفصل الدراسي يُحسّن مستويات تركيز التلاميذ وذاكرتهم العاملة مقارنةً بالأساليب التقليدية.

2.3.3 **آثار التفاعل الاجتماعي على التطور المعرفي (فيجوتسكي)**

يُشير فيجوتسكي إلى أن التعلم عملية اجتماعية في جوهره، وأن التكنولوجيا الذكية تُتيح فرصًا جديدة للمشاركة الاجتماعية من خلال تحسين إنتاج المعرفة عبر أدوات التواصل الافتراضية (فيجوتسكي، ٢٠٢٢).

وفقًا لتقرير القرشي لعام ٢٠٢١، يُحقق الطلاب الذين يستخدمون المنصات التعليمية التفاعلية أداءً أفضل في المهام الجماعية، ويتمتعون بقدرات تعاونية أكبر. ٢.٣.٤ التطور المعرفي في ضوء الأبحاث الحالية.

وفقًا لأبحاث حديثة، في حين أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا قد يُسبب تشتيتًا وانخفاضًا في الأداء الأكاديمي، فإن الاستخدام المعتدل والمتعمد يُمكن أن يُحسّن القدرات المعرفية بشكل كبير (لي وكوون، ٢٠٢٤).

ووفقًا لدراسة العتيبي لعام ٢٠٢٤، فإن التحكم في مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال على الأجهزة الذكية يُساعدهم على التركيز والأداء الدراسي بشكل أفضل.

2.4 التطور الاجتماعي للأطفال

2.4.1 فكرة وأهمية التطور الاجتماعي

وفقًا للخالدي (٢٠٢٠)، فإن استخدام التكنولوجيا لتعزيز النمو الاجتماعي يتطلب تخطيطًا دقيقًا يشمل التواصل الشخصي والافتراضي.

٢.٤.٢ كيف تؤثر التكنولوجيا الذكية على المهارات الاجتماعية

بينما تُحذّر بعض الدراسات من الإفراط في استخدامها، والذي قد يُؤدي إلى عزلة اجتماعية وتراجع في مهارات التفاعل (روزن وآخرون، ٢٠٢٠)، تُظهر دراسات أخرى أن التكنولوجيا الذكية، عند استخدامها في بيئة تعليمية مُنظّمة، يُمكن أن تدعم تنمية مهارات التعاون والتواصل (بارك وكيم، ٢٠٢٢).

وفقًا لدراسة القيسي لعام ٢٠٢٣، تتعزز قدرات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال التطبيقات الرقمية التفاعلية التي تُعزز العمل الجماعي.

2.4.3 التحديات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الأجهزة الذكية

تشمل هذه الصعوبات، التي تُؤثر سلبًا على تنمية المهارات الاجتماعية، قصر فترات الانتباه في البيئات الاجتماعية، وزيادة العزلة، وقلة المشاركة في اللعب الجماعي التقليدي (كورو وبيلديز، ٢٠٢٣).

أبرز بحث الشيباني (٢٠٢١) ضرورة التحكم في استخدام الأجهزة الذكية لتقليل العزلة الاجتماعية، وخاصةً لدى الأطفال الصغار.

استخدام التطبيقات التفاعلية لتعزيز التنمية الاجتماعية2.4.4

في البيئة الرقمية، تُعدّ البرامج التفاعلية التي تُعزز النقاش الجماعي واللعب التعاوني مفيدةً بشكل خاص في تعزيز التنمية الاجتماعية (القضاة والروان، ٢٠٢١).

في دراسة ميدانية، وجد الجابري (٢٠٢٢) أن استخدام أدوات تعليمية تعاونية تُشجع العمل الجماعي والنقاش يُحسّن تعاون الطلاب.

2.5 العلاقة النظرية بين التنمية الاجتماعية والمعرفية والتكنولوجيا الذكية

2.5.1 كيف تؤثر التكنولوجيا على التنمية المعرفية

من خلال توفير أدوات تفاعلية ومواد وسائط متعددة وتغذية راجعة فورية، تُعزز التكنولوجيا الذكية التفكير النقدي

التفكير والتعلم النشط، مما يُحسّن القدرات المعرفية (سيلوين، ٢٠٢٥).

وفقًا للعوضي (٢٠٢٣)، يُحسّن دمج التكنولوجيا المعاصرة بشكل كبير قدرات التفكير العليا لدى الطلاب.

2.5.2 كيف تؤثر التكنولوجيا على التطور الاجتماعي

لا سيما في البيئات التعليمية التي تُعزز المشاركة الجماعية، تُحسّن بعض أشكال التكنولوجيا فرص التواصل والتعاون وتبادل الأفكار (بالينكسار، ٢٠٢٣).

وفقًا لدراسة أجراها عبد الرحمن (٢٠٢٢)، يُمكن للأطفال تطوير مهارات اجتماعية متقدمة من خلال بيئات التعلم التفاعلية

عند استخدام التكنولوجيا بوعي.

2.5.3 موازنة مزايا ومخاطر استخدام التكنولوجيا

وفقًا للبحث، فإن مفتاح جني فوائد التكنولوجيا الذكية وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستخدام المفرط أو غير الموجه هو الاستخدام المعتدل والموجه (جوه وتان، ٢٠٢١).

وفقاً للحاج (2021)، فإن الحفاظ على التوازن بين المزايا التعليمية والمجتمعية يتطلب قوانين تنظيمية تحدد أوقات الاستخدام وتوجيهاته.

2.6 الدراسات السابقة

2.6.1 الدراسات الأجنبية الحديثة(2020–2025)

اكتشف سميث وآخرون (2024) وجود علاقة إيجابية بين التطور المعرفي للأطفال واستخدامهم للتكنولوجيا الموجهة.

أظهر لي وكوون (2024) أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية له تأثير ضار على المهارات الاجتماعية.

بحث هولمز وآخرون (2021) في كيفية رفع الذكاء الاصطناعي لأداء الطلاب.

2.6.2 الدراسات العربية الحديثة(2020–2025)

تحدث القضاة (2021) عن تأثير التكنولوجيا الذكية على التعليم في المدارس العربية، وشدد على ضرورة وجود لوائح تنظيمية دقيقة.

درس المطيري (2021) مزايا وعيوب استخدام الأجهزة الذكية في بيئات تعليمية مختلفة.

شدد الدوسري (2020) على كيفية تأثير الأسر والمدارس على كيفية استخدام الأطفال للتكنولوجيا.

تناولت دراسة الحربي (2022) العلاقة بين النمو الاجتماعي واستخدام التكنولوجيا في المدارس السعودية.

تناولت دراسة الخطيب (2023) كيفية تأثير الألعاب التعليمية على قدرات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الأردنيين.

2.6.3 دراسة نقدية للبحوث السابقة وتأثيرها على البحوث الحالية

أظهرت غالبية البحوث أن التكنولوجيا الذكية تُبشر بنتائج واعدة في مجال التنمية الاجتماعية والمعرفية. ومع ذلك، هناك تباين صارخ في النتائج المتعلقة بمستوى التنظيم والتوجيه في استخدامها. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال هناك ندرة في البيانات الكمية الموثوقة في الدراسات العربية. وهذا يؤكد أهمية العمل الحالي، الذي يستخدم عينة كبيرة وتقنية كمية دقيقة.

2.6.4 مبررات البحث

يتطلب الوضع العربي بيانات ميدانية كمية دقيقة

التباين في نتائج الدراسات السابقة، مما يستدعي مزيدًا من البحث الدقيق.

نية تشجيع وضع سياسات تعليمية مدعومة ببيانات علمية مقنعة.

ختامًا، بفضل مراجعتي للأدبيات والبحوث السابقة، أصبح لديّ الآن فهمٌ شاملٌ لجوانب التكنولوجيا الذكية في التعليم، وكيفية ارتباطها بالنمو الاجتماعي والمعرفي للأطفال. وقد اتضح لي أن لهذه التكنولوجيا إمكاناتٍ كبيرةً لتحسين التعليم،

ولكن للوقاية من المخاطر المحتملة، لا بد من تنظيمها بعناية. أ. بناءً على هذا البحث، تُقدم الدراسة الحالية نصائح مفيدةً تستند إلى أدلة ميدانية دقيقة، مع استكشاف واقع استخدام التكنولوجيا الذكية بين الشباب في البيئة العربية، باستخدام أسس علمية متينة وتقنيات مُحددة بدقة.

3 الفصل الثالث: المنهجية

3.1 نوع الدراسة وأهدافها

تُركّز هذه الدراسة على طلاب المرحلة الابتدائية من الصف الثالث إلى السادس، وهي جزء من إطار بحث وصفي تحليلي يهدف إلى دراسة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي والاجتماعي. مع مراعاة الخصائص الفريدة للبيئة التعليمية المحلية في مدينة الطيبة، تسعى الدراسة إلى توفير معرفة شاملة حول كيفية تأثير التكنولوجيا الذكية على المجالات الرئيسية لنمو الطفل.

أهداف الدراسة هي:

قياس مدى استخدام طلاب المرحلة الابتدائية للتكنولوجيا الذكية.

تقييم نموهم الاجتماعي والمعرفي.

تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو الاجتماعي والمعرفي.

إيجاد الاختلافات في استخدام التكنولوجيا وآثارها عبر المراحل الدراسية.

3.2عينة الدراسة وأسلوب اختيارها

تكوّنت عينة الدراسة من 387 طالبًا وطالبة من الصف الثالث إلى السادس، مسجلين في مدرستين حكوميتين في مدينة الطيبة. لضمان تمثيل كل مستوى صفي بدقة، اختيرت العينة عشوائيًا طبقيًا، مع توزيع التلاميذ بشكل متناسب على المستويات الصفية.

يُمكّن حجم هذه العينة وقدراتها الإحصائية من إجراء تحليلات كمية ذات قوة إحصائية كافية، مما يُحسّن موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم.

3.3 أداة الدراسة: الاستبيان

قمنا باعداد استبيان يتكون من 30 سؤالا ,موزعة على ثلاث محاور أساسية:

المحور الأول يتكون من عشرة أسئلة تهدف الى قياس مدى استخدام الطلاب او الأطفال للاجهزه الذكية,اهداف التعليمي والترفيهي ,أنواع الاستخدام ومستوى تفاعل الطلاب بالتكنولوجيا.

•وعشرة أسئلة حول المحور الثاني في التطور المعرفي ويركز هذا المحور على قدرات الطلاب على التفكير، وتقنيات حل المشكلات، والتركيز، والذاكرة، واستراتيجيات التعلم، بالإضافة إلى مدى مساهمة التكنولوجيا في تطوير هذه القدرات. • ثم المحور الثالث يخص في التطور الاجتماعي (عشرة أسئلة): يغطي هذا المحور التفاعل الصفي، والتفاعلات الاجتماعية في البيئة المدرسية، والتعاون، والتواصل، واحترام الآخرين.

تم تقييم الإجابات باستخدام مقياس ليكرت خماسي النقاط (موافق بشدة = 5، معارض بشدة = 1)، مما يتيح تقييمًا كميًا دقيقًا للمواقف والقدرات.

3.4 صدق وثبات الأداة

تحقق خبراء في علم النفس والتربية من صحة الاستبيان، وتم تعديل بعض البنود استجابةً لتعليقاتهم للتأكد من سهولة فهم الأسئلة ومناسبتها للفئة العمرية.

من حيث الموثوقية، استُخدم استبيان تجريبي مع عينة قابلة للمقارنة (50 طالبًا) لفحص معامل ألفا كرونباخ. أظهرت قيمة معامل الثبات الداخلي للأداة وملاءمتها الممتازة للبحث الأولي ٠.٨٩.

3.5 إجراءات جمع البيانات

للحصول على الموافقات الرسمية، تم التنسيق مع المدارس المعنية. ثم وزع الباحث الاستبيان على الطلاب بحضوره في الفصل الدراسي، مع شرح موجز لأهمية المشاركة والصدق في إجاباتهم. ولضمان المصداقية والراحة النفسية أثناء الإجابة، احتفظ الباحث بسرية بيانات الطلاب ولم يطلب من أي منهم التعريف بنفسه

٣.٦ خطة تحليل البيانات: طُبقت الإجراءات التالية لتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٦

•التحليل الوصفي: لتحديد درجة استخدام التكنولوجيا والنمو المعرفي والاجتماعي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور وسؤال على حدة.

•اختبار الارتباط: تم فحص العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو الاجتماعي والمعرفي باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

•اختبار الاختلاف: لاكتشاف الاختلافات في استخدام التكنولوجيا وتطويرها عبر المراحل الدراسية، استُخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه.(ANOVA)

•التحليل المتعدد: يُمكن دراسة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات النمائية باستخدام الانحدار المتعدد في حال توفر البيانات اللازمة.

4 الفصل الرابع: النتائج وتحليل البيانات

4.1 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

4.1.1 استخدام التكنولوجيا الذكية

بمتوسط عام بلغ 3.78 من 5، مما يشير إلى درجة استخدام تتراوح بين المتوسطة والعالية، أظهرت النتائج أن الطلاب يستخدمون التكنولوجيا الذكية بكثرة. وارتبط أعلى استخدام بالواجبات التعليمية، بما في ذلك إنجاز المشاريع واستخدام التطبيقات لمتابعة المقررات الدراسية (بمتوسط يتجاوز 3.9) والبحث عن المعلومات التعليمية عبر الإنترنت (بمتوسط 4.12).

كما لوحظ استخدام الأطفال للأجهزة الذكية في أوقات فراغهم، وإن كان بدرجة أقل، مما يشير إلى توازن نسبي بين الاستخدام التعليمي والترفيهي.

4.1.2 النمو والتطورالمعرفي

بمتوسط درجات ٣.٩٢، تشير البيانات إلى أن التلاميذ يتمتعون بقدرات معرفية عالية. أظهر التلاميذ قدرتهم على التركيز لفترات طويلة، واستخدام تقنيات تعلم متنوعة، وحل المسائل منطقيًا.

إضافةً إلى ذلك، أفادوا بأن التكنولوجيا ساعدتهم على تحسين هذه القدرات، مما يُظهر الأثر الإيجابي للتكنولوجيا في التطور المعرفي.

4.1.3 النمو الاجتماعي

بلغ متوسط التطور الاجتماعي الإجمالي ٣.٦٥، مما يشير إلى أن التلاميذ يتعاونون ويتواصلون بشكل جيد. مع وجود اختلافات طفيفة فقط في قدراتهم على التواصل التكنولوجي من خلال التطبيقات، أظهر التلاميذ حماسًا للمشاركة بنشاط في الأنشطة الجماعية واتباع معايير المدرسة. ٤.٢ دراسة الروابط بين المتغيرات

وُجد أن هناك علاقة إيجابية كبيرة ودالة إحصائيًا بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي ($r = ٠.٦٨$، $p < ٠.٠١$). وهذا يشير إلى أن القدرات المعرفية الأفضل للتلاميذ مرتبطة باستخدام أعلى للتكنولوجيا، وخاصةً في الفصل الدراسي.

تشير العلاقة الإيجابية المعتدلة ($r = 0.45$) ، ($p < 0.01$) بين استخدام التكنولوجيا الذكية والتطور الاجتماعي إلى أن للتكنولوجيا تأثير إيجابي، وإن كان أقل وضوحًا، على الجوانب الاجتماعية، والذي قد يتأثر بعوامل خارجية مثل الرقابة الأبوية والبيئة المدرسية.

4.3 دراسة وتحليل الفروق الصفية

وُجدت اختلافات ذات دلالة إحصائية في استخدام التكنولوجيا الذكية بين الصفوف، وفقًا لتحليل التباين. سجّل طلاب الصف الثالث أدنى متوسط (3.45)، بينما كان طلاب الصف السادس الأكثر استخدامًا (متوسط 4.05)، يليهم طلاب الصف الخامس. وهذا يتوافق مع توقعات النمو المعرفي المرتبط بالشيخوخة والتكيف مع التكنولوجيا.

أعقب هذه الاختلافات تحسن كبير في عوامل التطور المعرفي، مما يؤكد فكرة أن التعرض للتكنولوجيا والخبرة التراكمية يؤثران على القدرات الفكرية.

5 الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج والنتائج الجديدة

5.1 تأثير الدراسة على المفاهيم والمعرفة العلمية

تتوافق نتائج دراستكم مع عدد من الدراسات الحديثة، بما في ذلك دراسة سميث وآخرون (2024)، التي أكدت الآثار الإيجابية لاستخدام التكنولوجيا الموجهة على النمو المعرفي، ودراسة هولمز وآخرون (2021)، التي أظهرت تحسنًا في تحصيل الطلاب بدعم الذكاء الاصطناعي.

إلا أن التركيز على بيئة محلية محددة (مدينتي الطيبة والمدرستين المختارتين) هو ما يجعل دراستكم فريدة. فهذا يوفر لصانعي السياسات التعليمية المحليين معلومات قيّمة، ويضيف بُعدًا ثقافيًا وبيئيًا نادرًا ما يُدرج في الدراسات الدولية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة، وإن بدرجة أقل، أن التنمية الاجتماعية تتأثر إيجابًا. وهذا يُتيح إجراء المزيد من البحث حول كيفية تعزيز التكنولوجيا للتنمية الاجتماعية في سياقات تعليمية مختلفة.

5.2 توضيح إضافي بشأن الاستخدام الموجه

وفقًا لـ Lee & Kwon (٢٠٢٤)، أظهرت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا المُدار والمُراقَب، وخاصةً في المدارس، له تأثير إيجابي واضح على القدرات المعرفية والاجتماعية، إلا أن الاستخدام غير المُوجه أو المُفرط قد يكون له آثار سلبية.

5.3 توصيات الدراسة

في ضوء نتائج هذه الدراسة، التي بحثت في العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الذكية والنمو المعرفي والاجتماعي لأطفال المدارس الابتدائية، من الضروري تطبيق مجموعة من الاقتراحات التي تهدف إلى تعظيم المزايا وتقليل المخاطر المحتملة. وتنقسم هذه الاقتراحات إلى المجالات التالية: التعليمي، والإداري، والأسري، والتكنولوجي.

1- تشجيع التكامل المُوجه والمنهجي للتكنولوجيا الذكية في العملية التعليمية

أظهرت النتائج أن النمو المعرفي للأطفال يتحسن من خلال الاستخدام المُعتدل والمُراقَب للأجهزة الذكية. نتيجةً لذلك، تقترح الدراسة وضع برامج تدريبية متخصصة للمعلمين تُركز على كيفية استخدام التكنولوجيا الذكية بطرق تُعزز التفكير النقدي والقدرات التحليلية وحل المشكلات. وينبغي تدريب المعلمين على ابتكار أنشطة تعليمية تفاعلية تجمع بين التكنولوجيا والتعلم النشط، مع التركيز على الفروق الفردية بين الطلاب، كجزء من هذه البرامج.

2 -وضع ضوابط واضحة لاستخدام التكنولوجيا في البيئات التعليمية

تُسلط الدراسة الضوء على مخاطر استخدام التكنولوجيا الذكية بشكل مفرط أو غير مُبالٍ، وخاصةً على المستوى الاجتماعي. لتحقيق التوازن بين الأهداف التعليمية والترفيهية، يُنصح بوضع إطار تنظيمي واضح يُحدد متى وكيف يُمكن استخدام الأجهزة الذكية في الفصول الدراسية. ويجب مراقبة هذا الإطار باستمرار. ولضمان الالتزام التام بهذه المبادئ، ينبغي إشراك جميع الأطراف المعنية – أولياء الأمور والمعلمين وإدارة المدرسة.

3 -تشجيع الأسرة على تولي زمام استخدام التكنولوجيا وزيادة الوعي

تتأثر تصرفات الأطفال المتعلقة بالتكنولوجيا بشكل كبير بعائلاتهم. نتيجةً لذلك، تقترح الدراسة توعية أولياء الأمور بالمزايا التعليمية للتكنولوجيا الذكية، بالإضافة إلى المخاطر المحتملة للاستخدام المفرط أو غير المُراقَب، من خلال حملات التوعية والندوات. كما ينبغي تشجيع أولياء الأمور على المشاركة الفعّالة في أنشطة التعلم الرقمي، وتزويدهم بأدوات فعّالة لمراقبة استخدام أطفالهم للتكنولوجيا.

4 -إنشاء موارد وتطبيقات تعليمية تفاعلية لتعزيز التنمية الاجتماعية

أظهرت النتائج أن التكنولوجيا لها تأثير ضئيل على النمو الاجتماعي، لذا من الضروري إنشاء أدوات وتطبيقات رقمية تعزز مشاركة الطلاب والعمل الجماعي. قد تشمل هذه الموارد أنشطة مشتركة عبر الإنترنت، ومنصات للتعلم التعاوني، وألعابًا تعليمية تعزز العمل الجماعي ومهارات التواصل، وتقوي العلاقات الاجتماعية، وتعزز الاحترام المتبادل والتعاون.

5- إجراء بحوث ميدانية مستمرة وطويلة الأمد لتقييم آثار التكنولوجيا

تقترح الدراسة إجراء دراسات طويلة الأمد ترصد كيفية تأثير استخدام الأطفال للتكنولوجيا الذكية على نموهم الاجتماعي والمعرفي على المدى الطويل. ستمكن البيانات الدقيقة المستمدة من هذه الدراسات من تقييم الآثار طويلة المدى للتكنولوجيا، بالإضافة إلى دراسة ووضع سياسات تعليمية قائمة على الاكتشافات الجديدة.

6- دمج المحتوى الرقمي في برامج المهارات الاجتماعية والتثقيف الحياتي

تقترح الدراسة تضمين محتوى رقمي متخصص يركز على تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية، مثل التواصل الفعال، وحل النزاعات، والذكاء العاطفي، من أجل تحسين تأثير التكنولوجيا على النمو الشامل للأطفال. لمساعدة الطلاب على تطبيق

هذه المهارات في سياقاتهم الاجتماعية والأكاديمية، ينبغي دمج هذا المحتوى في المنهج الدراسي ودعمه بتقنيات تفاعلية.

7- تقديم الدعم التعليمي والنفسي للأطفال الذين يعانون من صعوبات اجتماعية مرتبطة باستخدام التكنولوجيا

وفقًا لبعض الأبحاث، قد يواجه بعض الأطفال عواقب وخيمة كالعزلة الاجتماعية وتراجع المهارات الاجتماعية. ونتيجةً لذلك، تقترح الدراسة إنشاء برامج دعم تعليمي ونفسي في المدارس لمساعدة هؤلاء الأطفال على التغلب على هذه التحديات من خلال برامج إعادة التأهيل السلوكي، وجلسات الإرشاد، والأنشطة الاجتماعية المركزة.

8 – تعزيز البحوث التجريبية والتطبيقية لابتكار أساليب تدريس مبتكرة

يقترح التقرير تمويل البحوث التطبيقية والتجريبية التي تركز على ابتكار وتطبيق ممارسات تعليمية متطورة قائمة على التكنولوجيا الذكية لمواكبة التطورات السريعة في التكنولوجيا. وينبغي تقييم فعالية هذه الأساليب من خلال تطبيقها في بيئات تعليمية مختلفة، ودراسة تأثيرها على النمو الاجتماعي والمعرفي للطلاب.

نظرة عامة على الاقتراحات

تسعى هذه الاقتراحات إلى تعظيم استخدام التكنولوجيا الذكية لدعم التنمية الشاملة لطلاب المرحلة الابتدائية، مع الحفاظ على التوازن بين الجوانب الاجتماعية والأكاديمية، وتوفير بيئة تعليمية متكاملة تعزز النمو الاجتماعي والمعرفي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

(أ) الكتب العربية

1. الخالدة، سامر .(2024) .*التعليم الرقمي وتحولاته في العالم العربي* .عمّان: دار الفكر التربوي للنشر والتوزيع.
2. السعدي، منير .(2020) .*الأطفال والتكنولوجيا الحديثة: المخاطر والفرص* .القاهرة: دار العلوم الحديثة.
3. مراد، حسام .(2023) .*التكنولوجيا والتعليم في القرن الحادي والعشرين: مقاربات حديثة* .بيروت: دار النهضة العربية.
4. العبد الله، أنور .(2020) .*التطور المعرفي للطفل في البيئة الرقمية العربية* .دمشق: دار المعرفة.

(ب) الدراسات والبحوث العربية

5. الدليمي، أحمد. (2021). دمج التكنولوجيا الذكية في المدارس العربية وأثره في القدرات الاجتماعية والتواصلية . *مجلة البحوث التربوية العربية*، 12(3)، 155.180-
6. الشريف، محمود. (2022). تكامل التكنولوجيا الذكية في النظام التعليمي العربي ودور تدريب المعلمين .*مجلة دراسات التعليم الرقمي*، 5(1)، 45.70-
7. السعدي، ليث. (2022). أثر التعلم المدمج عبر المنصات التفاعلية في مشاركة الطلبة في المدارس الفلسطينية . *مجلة جامعة القدس التربوية*، 8(2)، 201.230-
8. العتيبي، فهد. (2023). بيئات التعلّم الذكية وأثرها في تحفيز الطلاب .*المجلة السعودية للتربية وتقنية التعليم*، 17(1)، 92.118-

9. العتيبي، فهد. (2024). أثر تنظيم وقت استخدام الأجهزة الذكية في التحصيل الدراسي للطلبة. *مجلة التربية والتقنية*، 9(2)، 60.83–

10. القحطاني، ناصر. (2021). الأدوات التقنية الذكية ودورها في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلاب. *مجلة العلوم التربوية العربية*، 14(4)، 300.325–

11. القضاة، حسام. (2021). تأثير التكنولوجيا الذكية على التعليم في المدارس العربية. *مجلة التربية المعاصرة*، 6(1)، 112.140–

12. المطيري، بدر. (2021). مزايا وعيوب استخدام الأجهزة الذكية في البيئات التعليمية. *مجلة التكنولوجيا والتعليم*، 3(2)، 77.101–

13. الدوسري، علي. (2020). دور الأسرة والمدرسة في ضبط استخدام الأطفال للتكنولوجيا الذكية. *مجلة الطفولة العربية*، 15(1)، 50.73–

14. الحربي، يوسف. (2022). العلاقة بين النمو الاجتماعي واستخدام التكنولوجيا لدى التلاميذ. *مجلة العلوم الاجتماعية السعودية*، 10(3)، 145.170–

15. الخطيب، سمر. (2023). أثر الألعاب التعليمية على تنمية التواصل الاجتماعي للأطفال الأردنيين. *مجلة الطفولة والتنمية*، 12(4)، 210.235–

16. الهاشمي، علاء. (2022). أثر التطبيقات التعليمية في تحسين تركيز الذاكرة العاملة للتلاميذ. *مجلة التعليم الرقمي*، 9(1)، 80.105–

17. القرشي، رائد. (2021). أثر المنصات التفاعلية على الأداء الجماعي للتلاميذ. *مجلة الأبحاث التربوية السعودية*، 7(2)، 130.158–

18. الجابري، حاتم. (2022). أدوات التعلّم التعاوني الرقمية وأثرها في تعاون الطلاب. *مجلة التكنولوجيا والتعلم الاجتماعي*، 4(1)، 65.90–

19. الشيباني، عمر. (2021). العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال. *مجلة علم النفس التربوي العربي*، 5(2)، 102.129–

20. القضاة، حسام &الروان، أمل. (2021). التطبيقات التفاعلية الرقمية في تعزيز العمل الجماعي. *مجلة دراسات الطفولة*، 6(3)، 190.215–

21. القيسي، وسيم. (2023). التطبيقات التفاعلية ودورها في تنمية مهارات التواصل. *مجلة التعليم التفاعلي العربي*، 11(1)، 88.114–

22. الحمودي، مازن. (2023). أثر الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات التحليلية للتلاميذ. *مجلة التعليم الذكي الخليجي*، 3(2)، 50.78–

23. العوضي، سيف. (2023). أثر التكنولوجيا في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب. *مجلة العلوم التربوية الحديثة*، 18(1)، 140.172–

24.عبد الرحمن، هناء. (2022). أثر بيئات التعلّم التفاعلية على المهارات الاجتماعية المتقدمة. *مجلة الطفولة الحديثة*، 7(2)، 29.54–

25.الحاج، ابتسام. (2021). التوازن بين المزايا التعليمية والمجتمعية لاستخدام التكنولوجيا. *مجلة السياسات التربوية العربية*، 2(1)، 33.59–

26.الشوا، رزان. (2021). دور التعليم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال. *مجلة التعليم الرقمي العربي*، 8(2)، 144.170–

ثانيًا: المراجع الأجنبية(English References)

(A) Books

27. Bandura, A. (2020). *Social Learning Theory in Digital Contexts*. New York: Academic Press.

28. Brown, T., & Green, G. (2024). *Smart Educational Technologies and Active Learning*. London: Springer Education.

29. Garrison, D. R., & Vaughan, N. D. (2020). *Blended Learning in Education: Concepts and Practices*. New York: Routledge.

30. Mayer, R. E. (2023). *Multimedia Learning* (3rd ed.). Cambridge, MA: MIT Press.

31. Morgan, J. (2021). *Digital Childhood: Risks and Opportunities*. Oxford: Oxford University Press.

32. Murray, K., & Greenberg, P. (2021). *Social Development in the Digital Age*. London: Palgrave Macmillan.

33. Piaget, J. (2021). *Cognitive Development Theory in Contemporary Education*. Paris: Éditions Psychologie Moderne.

34. Selwyn, N. (2025). *Education and Technology: Key Issues in the Digital Era*. London: Bloomsbury Academic.

35. Vygotsky, L. S. (2022). *Learning and Social Development in Digital Environments*. New York: Learning Press.

36. Zimmerman, B. J. (2021). *Self-Regulated Learning in Digital Classrooms*. Boston: Pearson.

(B) Journal Articles (Foreign Studies)

37. Goh, M., & Tan, W. (2021). Purposeful technology use and collaborative learning outcomes among school children. *International Journal of Digital Learning*, 14(2), 100–125.

38. Hall, J., & Levin, S. (2022). Smart technologies and immersive learning: Effects on student engagement. *Journal of Interactive Education*, 11(1), 44–69.

39. Holmes, W., Luckin, R., & Griffiths, M. (2021). Artificial intelligence and student performance in smart learning environments. *Computers and Education Review*, 22(4), 301–328.

40. Johnson, P., et al. (2021). Characteristics of smart technologies in modern classrooms. *Journal of Educational Technology*, 18(3), 70–95.

41. Lee, S., & Kwon, H. (2024). Smart device use and its effects on cognitive and social outcomes. *Journal of Child Digital Studies*, 6(2), 155–182.
42. Li, Y., & Wang, Q. (2022). Digital platforms and collaborative learning in online education. *International Journal of Smart Education*, 9(1), 23–49.
43. Park, J., & Kim, E. (2022). Smart technologies and social skill development in children. *Child Development and Digital Learning*, 5(3), 210–238.
44. Rosen, L. D., et al. (2020). The impact of excessive smartphone use on children's social skills. *Journal of Child Psychology*, 12(4), 335–360.
45. Smith, A., & Jones, R. (2023). Directed educational technology use and children's cognitive skills. *Learning Sciences Journal*, 19(1), 90–118.
46. Smith, A., Brown, C., & Lee, J. (2024). Smart technology use and cognitive development: A quantitative analysis. *Journal of Digital Childhood Research*, 7(1), 1–28.
47. Koro, S., & Yildiz, M. (2023). Smart device overuse and reduced social participation. *Social Behavior and Technology Review*, 4(2), 115–140.
48. Chang, L., et al. (2022). Immersive technologies and children's social-emotional learning experiences. *International Review of Digital Education*, 13(2), 88–113.
49. UNESCO. (2022). *Integrating Smart Technologies in Education: Global Report*. Paris: UNESCO Publishing.